

أثر استراتيجية التخيل الموجه على التحصيل المعرفي لمادة الاجتماعيات وتنمية التفكير التوليدي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط

هيلين فالج حسن

المديرية العامة للتربية في القادسية، helenfalih@gmail.com

المستخلص

إن التطورات السريعة التي يشهدها العصر الحديث تتطلب التركيز بشكل حاسم على استراتيجيات التدريس وأهميتها وضرورتها وتأثيرها الإيجابي على النتائج التعليمية. ويهدف هذا البحث إلى تقييم تأثير استراتيجية التخيل الموجه على التحصيل المعرفي في علم الاجتماع وتعزيز التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. تكونت عينة البحث من 62 طالباً وطالبة، مقسمين إلى مجموعتين تجريبيتين: المجموعة الأولى ضمت 32 طالباً، بينما ضمت المجموعة الضابطة 30 طالباً وطالبة. وكانت كلتا المجموعتين متكافئتين إحصائياً في العديد من الخصائص، بما في ذلك العمر الزمني ودرجات اختبارات الذكاء. تكونت العينة من 62 طالباً وطالبة، مقسمين إلى مجموعتين تجريبيتين ضمت كل منهما 32 طالباً وطالبة ومجموعة ضابطة ضمت 30 طالباً وطالبة. وكانت المجموعات متكافئة إحصائياً في العديد من المتغيرات، بما في ذلك العمر الزمني ودرجات اختبارات الذكاء والإنجاز السابق في الدراسات الاجتماعية ودرجات اختبارات الذكاء. تكونت العينة من 62 طالباً وطالبة، مقسمين إلى مجموعتين تجريبيتين ضمت كل منهما 32 طالباً وطالبة ومجموعة ضابطة ضمت 30 طالباً وطالبة. وقد تم اختيار العينة عشوائياً من مدرسة الرصافي المتوسطة التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم في الديوانية. وقد طور الباحث اختبار تحصيلي مكون من 39 فقرة من نوع الاختيار من متعدد على أساس مقياس سيد واحمد، (2022) للتفكير الإبداعي والذي يتكون من قسمين الأول يحتوي على 10 فقرات. والمقياس الثاني يتكون من 14 فقرة تقيم التفكير الإبداعي الأساسي والداخلي، وقد قام الباحث بتوجيه المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التخيل الموجه والمجموعة الضابطة بالطرق التقليدية. وبعد الانتهاء من التجربة خضعت كلتا المجموعتين لاختبارات التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي. وقد أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية في اختبار تنمية التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية أيضاً. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار تنمية التفكير الإبداعي لصالح المجموعة الضابطة. ومن أبرز التوصيات ضرورة استخدام أسلوب التخيل الموجه في التعليم لما له من تأثير على الأداء الأكاديمي وقدرته على تعزيز التفكير الإبداعي

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التخيل، التحصيل، مادة الاجتماعيات، التفكير التوليدي، الثاني المتوسط

The effect of the directed imagination strategy on the cognitive achievement of social studies and the development of generative thinking among second-year intermediate students.

Helen Falih Hasan

Abstract

The rapid developments witnessed in the modern era require a decisive focus on teaching strategies, their importance and necessity, and their positive impact on educational outcomes. This research aims to evaluate the impact of the guided imagery strategy on cognitive achievement in sociology and the promotion of generative thinking among second grade middle school students. The research sample consisted of 62 male and female students, divided into two experimental groups: The first group consisted of 32 students, while the control group consisted of 30 students. Both groups were statistically equivalent in several characteristics, including chronological age and male test scores. The sample consisted of 62 male and female students, divided into two experimental groups of 32 students each and a control group of 30 students. The groups were statistically equivalent on several variables, including chronological age, IQ test scores, prior achievement in social studies, and male test scores. The sample consisted of 62 male and female students, divided into two experimental groups of 32 students each and a control group of 30 students. The sample was randomly selected from Al-Rasafi Middle School of the General Directorate of Education in Diwaniyah. The researcher developed a 39-item multiple-choice achievement test based on Matar's (2011) creative thinking scale, which consists of two sections, the first of which contains 10 items. The second scale consists of 14 items assessing basic and internal creative thinking. The researcher guided the experimental group using the guided imagery strategy and the control group using traditional methods. After the completion of the experiment, both groups underwent tests of achievement and creative thinking development. The results indicated that there was a statistically significant difference in the achievement test in favors of the experimental group, as well as a statistically significant difference in the creative thinking development test in favors of the experimental group. In addition, the results showed that there were statistically significant differences in the creative thinking development test in favors of the control group. Among the most prominent recommendations is the necessity of using the guided imagination method in education because of its impact on academic performance and its ability to enhance creative thinking

Keywords: Imagination strategy, achievement, sociology, generative thinking, second intermediate

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

ترى الباحثة ان هناك انخفاض في التحصيل والتفكير التوليدي، "وقد أصبح من الضروري على مدرس الاجتماعيات اتباع الاساليب الحديثة في التدريس لان مهمته لم تعد مقتصرة على الالقاء والشرح وتلقين الطلاب وحفظها، بل أصبحت تلقى على عاتقه مسؤولية توظيف طرائق التدريس الحديثة لتحقيق اهداف التعلم وعلى الرغم من أن تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية المفاهيم وضرورة تعلم الطلبة لها واكتسابها الا أن كثيراً من مدرسي الاجتماعيات لا يدركون هذه الأهمية (شهيد، 2012: 9) "ولعل من العوامل التي تساعد ومن أجل تحسينهما ينبغي اعتماد استراتيجيات حديثة بالتعليم؛ لذا فإن مشكلة البحث تتمثل بالإجابة على السؤال التالي: ما مدى تأثير استراتيجيات التخيل الموجه في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية التفكير التوليدي لديهم؟

ثانياً: أهمية البحث:

"ان الاجتماعيات مادة منهجية اساسية في منظومة المواد في المرحلة المتوسطة ، واستخدام المدرس لطريقة التدريس الملائمة هي الوسيلة التي تساعد في نقل ما تتضمنه المادة من معرفة ومهارات وترجمتها بطريقة تكفل للطلاب التفاعل مع المادة وتحقيق الاهداف التعليمية بكل سهولة ويسر (علوان وآخرون، 2011: 112)". لذا ان للبحث أهمية كبيرة في انه يقدم نموذجاً حديثاً لتدريس مادة الاجتماعيات تعتمد على استراتيجيات التخيل الموجه وتتمثل بالآتي:

- 1- إعداد وتدريب المدرسين والطلاب على الأسس العلمية التي تتضمن استراتيجيات التخيل الموجهة، والاستفادة من نتائجها في تطوير أساليب التدريس.
- 2- يبين البحث الاتجاهات الحديثة العالمية والمحلية التي تدعو إلى ضرورة الاهتمام بتطوير اساليب التدريس. وهذا ما دفع الباحثة إلى تدريس علم الاجتماع لطلاب الصف الثاني المتوسط باستخدام استراتيجيات التخيل الموجهة لمعرفة أثره في التحصيل وتنمية التفكير التوليدي لديهم، وقد يكشف عن فاعليته في التدريس ومواكبة تحديث وتطور التعليم.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (أثر استراتيجيات التخيل الموجهة في تحصيل درس الاجتماعيات وتنمية التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط)

رابعاً: فرضيات البحث:

للبحث فرضيتان لتحقيق الهدف منه:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجيات التخيل الموجه ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجيات التخيل الموجه ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية في اختبار التفكير التوليدي.

خامساً: حدود البحث:

تناول البحث:

1. طلاب الصف الثاني المتوسط للمدارس المتوسطة في الديوانية.
2. العام الدراسي 2021-2022.
3. الفصول (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) من منهج الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط.

سادساً: تحديد المصطلحات

1. إستراتيجية التخيل الموجه (Guided Imagery Strategy, 2022)، عرّفها:

- "إن أحد أساليب التدريس الماهرة المستخدمة للتخفيف من حدة المواقف العصبية هو نمذجة السلوكيات المرغوبة. وقد يقوم المشاركون بتعديل أفعالهم أو استجاباتهم الحالية إلى أفعال أو استجابات إيجابية" (غانم، 2022، ص 13).
 - "الخيال هو عملية معرفية تنظم الخبرات السابقة لإنتاج أفكار جديدة. الخيال هو حليف الإبداع والأساس الذي يقوم عليه. الخيال ضروري للإبداع. الخيال يرشد المبدع أيضاً في استكشاف السبل المتاحة لتحقيق رؤيته" (سليمان، 2023، ص 12).
 - تعرفها الباحثة إجرائياً: سلسلة من الإجراءات المنهجية والمدروسة التي تستخدم لبناء التمثيلات الذهنية لمفاهيم العلوم الاجتماعية وترتيبها بشكل منهجي لتوليد معرفة جديدة بناء على فهم الطالب المسبق، حيث يقوم الطالب بتطوير المعلومات وفقاً لمراحل استراتيجية التخيل الموجه والتي تتضمن مراحل إعداد الخطة البصرية والأنشطة التحضيرية والتنفيذ وأسئلة المراجعة.
2. التفكير التوليدي :

يعرفه (أحمد عزت راجح، 2022) بأنه " تفكير توليدي للأفكار والمنتجات والتي تتطلب خبرة وأصاله ومرونة والطلاقة والحساسية للمشكلات والقدرة على إدراك الثغرات والعيوب للأشياء وتقديم حلول جديدة (أصيلة) للمشكلات" وأن الإبداع أو الابتكار (Creation) هو إيجاد الحلول الجديدة للمشكلات القائمة سواء كانت علمية أو اجتماعية. (راجح، 2022، ص 180)

يعرفه (اسطفان، 2022) بأنها: قدرة المتعلم على توليد الأسئلة، وإنتاج الأفكار والخرائط الذهنية والصور، ويتطلب استخدام الخبرات السابقة وإخضاعها للمعالجة للوصول إلى نتائج معرفة جديدة في صورة أو أفكار وإضافتها إلى المعلومات السابقة، كما يتضمن هذا التفكير تنظيم وتحليل وربط الأجزاء ببعضها حتى تشكل في النهاية بناءً معرفياً جديداً (اسطفان، 2022، ص 221).

الفصل الثاني: إطار نظري

أولاً: استراتيجية التخيل الموجه

"تشير تقنية التصور الموجه إلى قدرة الطالب على التنقل ذهنياً خارج الموقع واللحظة الحالية، باستخدام خريطة معرفية وخيال. ويمكن أن تكون طريقة ممتازة للتدريس وتنمية المهارات وتثقيف العقول إذا تلقت الرعاية والاهتمام اللازمين، إلى جانب بيئة مقبولة". (المحي، 2009، ص 273).

"الخيال هو الأساس للتفكير والإبداع. فالتأمل مستحيل بدون الخيال. وتظهر المفاهيم المبتكرة وتتطور إلى مستوى متقدم عندما يتم تنميتها داخل عالم واسع من الخيال الذي يصقلها ويعززها ويطورها. ويحدد الخيال السبل التي يمكن من خلالها للفرد المبدع أن يجسد مفهومه ويحققه. والخيال عملية توليدية تدمج الخبرات والصور الماضية المحفوظة في الذاكرة طويلة المدى مع الخبرات الحالية والتوقعات المستقبلية لصياغة مفهوم جديد ومبتكر. ويؤكد أرسطو أن "الإنسان لا يفكر إلا بمساعدة الخيال" (وادجك، 2002، ص 214)

"يملك البشر القدرة على تطوير تصورات أو تصورات عقلية تتجاوز الظروف الحالية، مما يسلط الضوء على قوة الخيال" (الجزار وآخرون، 2024، ص 182).

"استراتيجية التخيل هي تقنية تعليمية تستخدم لتحفيز التفكير الإبداعي وتعزيز الفهم من خلال تخيل سيناريوهات أو مواقف محددة" (الخشاب، 2020، ص 640). "يتضمن هذا النهج المستهدف إنشاء إطار تعليمي يوجه المتعلمين في رحلة إبداعية، مما يسمح لهم ببناء تمثيلات ذهنية للمعلومات السمعية، وبالتالي دمج المفاهيم المتخيلة في صورهم الذهنية الراسخة" (عبد السميع وعبد السميع، 2023، ص 357). "يعتبر الطالب في تقنية التخيل الموجه العنصر المركزي في عملية التدريس، فهو يتصور السيناريو التعليمي أو يتخيل شيئاً أو حدثاً في ذهنه، ثم يبينه ويحتفظ به داخل الإطار المعرفي" (صالح وآخرون، 2024، ص 385).

كما أنّ التخيل الموجه يعني "قدرة الطالب على أن يتحرك ذهنياً بكفاءة فيما يتجاوز المكان والزمان الحاليين، بالاعتماد على خريطة الذاكرة والتخيل، أو يمكننا أن نكون بناءات أو تصورات ذهنية تتجاوز الموقف الحالي وهنا تكمن قوة تخيل الإنسان" (الجزار وآخرون، 2024، ص 183).

أهداف استراتيجية التخيل الموجه:

1. تعزيز الفهم: حيث تساعد الافراد على استيعاب المعلومات بشكل أفضل.
2. تحفيز الابداع: من خلال تشجيع التفكير التوليدي واستكشاف أفكار جديدة.
3. تنمية قدرات الطلبة على التخلص من القلق بكل صوره.
4. تقريب المصطلحات المجردة والاحداث الاجتماعية.
5. تدريب الطلبة على الصفاء الذهني.
6. تحريك الخيال الذهني لدى الطلاب لتوليد الأفكار الإبداعية.
7. تفعيل مستوى التكامل في تدريس مادة الاجتماعيات وذلك من خلال ربطها مع المهارات اللغوية مثل الكتابات الإبداعية وكذلك مهارات القصص وأخذ العبر من الاحداث الاجتماعية (متولى وآخرون، 2022، 124).
8. المساهمة في تنمية الذكاءات المتعددة (اللغوي، الحركي، الذاتي، الاجتماعي).

مرتكزات إستراتيجية التخيل الموجه:

تستند هذه الاستراتيجية على (6) مرتكزات، وقد تناول ذلك كل من (الخطيب وياسين، 2023، ص 85)، و(توفيق وآخرون، 2022، ص 786)، و(السواريس وختام، 2022، ص 223) وهي:

1. الهدوء والراحة: وهذا يساعد التلميذ على تحقيق الاسترخاء وتخفيف أعراض القلق. وتتحقق الشروط الأساسية للخيال عندما تظل العضلات في حالة من الاسترخاء المستمر. وهذا يسهل استعادة نشاط الجسم ويعيد العزاء للروح. وبالتالي، يشرع العقل في إنتاج صور حية. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال حصول الجسم على وضع مريح يسهل مرور الأكسجين دون عوائق. وهذا يساعد التلميذ على الحفاظ على التركيز أثناء عملية التخيل ويسهل تنشيط تجربة التخيل لديه.
2. التركيز: لقد وصل التلميذ إلى مرحلة التأمل، وهي مرحلة تعتمد على قدرة التلميذ على تنظيم خياله، مما يغرس في نفسه الإحساس بالإتقان. وبالتالي فإن هذه المرحلة تعزز فهم التلميذ للعمليات التخيلية، وتمكنه من التمييز بين العناصر الواضحة والغامضة، وبالتالي تسهيل اكتساب المعرفة الجديدة.
3. الوعي الجسمي/ الصحي: يمتلك التلميذ قدرات جسدية وحسية أثناء عملية التخيل، فتركيز العقل على موضوع معين، تتفاعل الحواس مع هذا الموضوع، مما يسهل على التلميذ اكتساب الوعي الذاتي والبصيرة في خياله. وإذا استخدم هذه الحواس المختلفة في دراسة الموضوعات بشكل متعمق، فإن قدراته على التعلم ستزداد، وستتوسع خبراته التخيلية، وسيكتسب معرفة أو معلومات جديدة.
4. التخيل: وتتحقق هذه المرحلة بعد إتمام المراحل السابقة، حيث يتم تصور الصورة الأولية ذهنياً، مما يؤدي بعد ذلك إلى تكاثر هذه الصور، والتي قد تكون ثابتة أو متحركة. وتتولد هذه الصور طوعاً واختياراً وليس إجباراً. ومع ذلك، قد تنشأ بعض المشتتات التي تعوق خيال الطالب؛ ومع ذلك، يمكن للطالب استئناف عملية التخيل بسرعة ومواصلة التكامل بشكل فعال.
5. التعبير والاتصال: في هذه المرحلة، يتم تشفير المعلومات التي ينتجها الخيال في الذاكرة، مما يسهل على الطالب فهم العملية التخيلية، وبالتالي تمكين تحويل الصور المجردة إلى تعبير لفظي أو كتابي.
6. التأمل: ويقوم المتلقي بتقييم الخيال من خلال التركيز على أفكاره الإبداعية حتى تتجلى على شكل رسومات أو أعمال مكتوبة أو إيماءات تعبيرية. (الخطيب وياسين، 2023، ص 89)، و(توفيق وآخرون، 2022، ص 786)، و(السواريس وختام، 2022، ص 227).

خطوات تطبيق استراتيجية التخيل الموجه:

إن الخطوات التي يجب إتباعها من أجل تطبيق هذه الاستراتيجية لقد بينها. (مرعي وآخرون، 2023، ص 171) في الآتي:

1. إعداد خطة للتخيل: إذ يقوم بها المدرس الذي يقوم بوضع الخطة، ويراعي الآتية:

- يجب أن تكون الجمل غير معقدة وقصيرة بشكل يسمح للمتعلم بتكوين تخيل، فالجمل المعقدة قد تثقل خيال المتعلم بشكل يمنعه من بناء التخيل الذهني وقد تؤدي إلى عدم قدرته على الاستمرار بالنشاط.
 - استخدام كلمات بسيطة وسلسلة ومفهومة وعلى مستوى الصف، لتجنب الكلمات المغربية والمركبة التي يصعب معرفتها.
 - تكرار الكلمة إذا لزم الأمر أكثر من مرة، لمساعدة الطلاب على تكوين الصور المكتسبة تدريجياً.
 - يفضل ان تكون التوقعات المريحة للعبارة حتى يتمكن الطلاب من تكوين التخيل.
 - وقفة قصيرة حرة للسماح للمتعلم بالسباحة في خياله الذي اختاره والذي بدأه مع المعلم.
 - الابتعاد عن الكلمات الغير مرغوب بها لأنها تقطع الطريق لبناء التخيل لدى المتعلمين.
 - تجربة خطة التصور قبل القيام بالتنفيذ للتعرف على الجمل او الكلمات التي فشلت في إثارة الصور الذهنية لدى المتعلمين.
2. توجيه التخيل: تقديم تعليمات واضحة حول ما ينبغي تخيله مثل موقف معين او تجربة شخصية.

3. التطبيق: وذلك من خلال:

- تعريف المتعلمين بتمرين التصور وتوضيح أهميته في تعزيز قدرتهم على تخفيف التوتر، وحثهم على البقاء هادئين، والتركيز، والسعي إلى بناء صور ذهنية تعتمد على المدخلات السمعية.
- القراءة بصوت مرتفع وبطء للعبارة.
- يجب على المعلم البقاء في مقدمة الفصل والامتناع عن الحركات الغريبة أثناء المحاضرة لتجنب تشتيت انتباه التلاميذ وإعاقة تطورهم الخيالي.
- امتنع عن الضحك الخفيف، وخاصة أثناء تطبيقك الأولي لهذا النهج، حيث أن هذا الضحك سوف يتضاءل تدريجياً.

4. الأسئلة التابعة: القيام بوضع عددٍ من الأسئلة المتتالية على الطلاب، ويتم إتباع التعليمات الآتية:

- منح الطلاب الوقت الكافي لوصف ما تخيلوه.
- طرح أسئلة للصور التي تخيلوها، السؤال عن الأحداث والقصص.
- ينبغي على المعلم أن يحتضن جميع الاستجابات والأفكار الإبداعية.
- هو تقليل قلقهم إلى أدنى مستوى ممكن.
- توجيه الطلاب ان يكتبوا ما تم تخيلوه.

ثانيا- التفكير التوليدي:

1. مهارات التفكير التوليدي:

- وبعد دراسة الأدبيات التربوية والبحوث السابقة، أصبح من الواضح أن مهارات التفكير الإبداعي يمكن تصنيفها إلى مجموعات عديدة، والتي تشمل المهارات الأساسية التالية: (البسايسه واخرون، 2024، ص9)
- أ- الطلاقة Fluency: تعني القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو البدائل عند الاستجابة لمثير معين، وسرعة وسهولة توليدها. وهناك أربعة أشكال للطلاقة وهي: طلاقة الكلمات، وطلاقة المعاني، وطلاقة التعبير، وطلاقة الأشكال.
- ب- المرونة Flexibility: وتشير إلى قدرة الطالب لغرض تعبير زوايا رؤاه الذهني للأشياء، والأحداث، والمواقف المتعددة، والانتقال الحر بين وحدات أو فئات الأفكار دون جموده أو توقفه عند فكرة معينة، أو إطار محدد من الأفكار.
- ج- التوسع Elaboration: يشير إلى قدرة الطالب على تقديم حقائق إضافية وتوضيحات ومعلومات ذات صلة بالمعرفة السابقة لتعزيز عملية الفهم.
- د- التنبؤ Predicting: يشير إلى قدرة الطالب على التنبؤ بنتائج محددة من سيناريو معين، والذي قد يتضمن أحداثاً مستقبلية.

ه- التمثيل Representing: يشير إلى قدرة الطالب على تعزيز المعلومات من خلال تحويل تمثيلها من خلال الرموز أو المخططات أو الرسوم البيانية.

و- الاستدلال: Reasoning: يشير إلى قدرة الطالب على ترتيب المعلومات المقدمة بشكل منهجي للوصول إلى نتيجة أو حل لتحدي معين. يتم تصنيف الاستدلال إلى ثلاثة أنواع: الاستدلال الاستقرائي والاستدلال الاستنتاجي والاستدلال التمثيلي.

ز- وضع الفرضيات Hypothesizing: يشير إلى قدرة الطالب على صياغة استنتاج مؤقت يخضع للتدقيق والتجريب للوصول إلى نتيجة عقلانية توضح غموض الظروف أو المشكلة.

ح- التعرف على الأخطاء والمغالطات: تشمل هذه الموهبة قدرة الطالب على تحديد الأخطاء والمغالطات، وتشتمل على المهارات الفرعية التالية: خط الرأي والحقيقة، وكذلك التناقض والتضارب.

2. أهمية التفكير التوليدي:

يشير التفكير الإبداعي إلى العملية المعرفية التي تنتج وتساهم في إضافة عناصر جديدة إلى الوجود؛ وبشكل أكثر تحديداً، يشمل هذا التفكير صياغة المشاريع الناجحة والحلول الفعالة والقرارات الحكيمة. يمكننا أن نشير إليه بالتأمل الدقيق. ويزعم بعض التربويين أن أهمية مهارات التفكير الإبداعي في العمليات التربوية والتعليمية ترجع إلى العوامل التالية: (قسطلبي و فطوم، 2021، ص 7)

أ- يعزز من فاعلية الطالب ويشجع على المشاركة الفعالة في عملية التعلم.

ب- يعزز مبدأ التعلم مدى الحياة.

ج- يسهل الاستفادة من الخبرات السابقة للطالب كمسار لتوليد مفاهيم جديدة.

د- يعزز قدرة الطالب على توليد المعلومات والأفكار بدلاً من استهلاكها بشكل سلبي.

هـ- يسهل ممارسة وتعزيز العمليات المعرفية المختلفة، بما في ذلك التفكير الإبداعي والتفكير النقدي والتفكير التأملي.

و- يعزز أهمية الثقة بالنفس من خلال غرس الوعي لدى الطالب بمشاركته في توليد أفكار وحلول جديدة ومبتكرة.

ويتفق (عيد وآخرون، 2024، ص 251) إن تعزيز قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب ينمي لديهم عقلية استباقية تمكنهم من البحث عن المعلومات واستكشافها بنشاط بدلاً من البقاء متلقين سلبيين، وبالتالي تعزيز رغبتهم في الدراسة. كما يساعد الطالب في اكتساب المعلومات وتوليد إجابات مبتكرة ومتنوعة للتحديات بدلاً من الاعتماد على الأساليب التقليدية. وتشكل مهارات التفكير الإبداعي مبدأ أساسياً في تنفيذ المهام، ولا تنطبق فقط على التعلم ولكن في جميع مجالات الحياة الأخرى، لأنها ضرورية لحل المشكلات بشكل فعال. وقد عمل الباحث في البحث الحالي على قياس العبء المعرفي بتبني مقياس (سيد واحمد، 2022) للعبء المعرفي.

ثالثاً: الدراسات السابقة

دراسة الاعرجية (2012)، "أثر استراتيجيات التخيل التعليمي في تعزيز التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة القراءة" أجري البحث في كلية التربية الأساسية بجامعة بابل، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر أسلوب التخيل التعليمي في تعزيز التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، وهو متطلب لنيل درجة الماجستير. تكونت عينة الدراسة من (63) طالباً وطالبة تم اختيارهم عمداً ليمثلوا المجموعة التجريبية (32) طالباً وطالبة والتي استخدمت أسلوب التخيل التعليمي، والمجموعة الضابطة (31) طالباً وطالبة والتي تم تدريسها بالطريقة التقليدية. وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي لصالح الاختبار البعدي في المجموعة الضابطة. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسط درجات مجموعتي البحث في التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (عبدالرحمن وآخرون، 2020)، "تنظيم العبء المعرفي لدى الدارسين وعلاقته باستراتيجيات التعلم والتعليم المستخدمة الويب كويست نموذجاً" تبحث الدراسة الحالية في ما إذا كانت رحلات الويب تقلل من الضغط المعرفي لدى طلاب السنة الثانية الإعدادية، ولتحقيق ذلك تم إنشاء مقياس الحمل المعرفي لطلاب السنة الثانية الإعدادية، وإنشاء موقع ويب قائم على رحلات الويب لتعليم الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات. وكانت العينة طلاب السنة الثانية الإعدادية بمركز منيا النصر بمحافظة الدقهلية. وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين: تجريبية (30 طالباً) تدرس باستخدام الموقع الإلكتروني (من قبل الباحث) وضابطة (30 طالباً) تدرس بالطريقة التقليدية. وتم تطبيق أدوات البحث على طلاب المجموعتين قبل وبعد، ومن خلال معالجة البيانات إحصائياً، تبين فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية رحلات الويب، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية بمقياس الحمل المعرفي. وكانت أهم توصيات البحث تدريب المعلمين على كيفية إعداد واستخدام استراتيجية الويب كويست في العملية التعليمية والتحول من أساليب التعلم التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين وهي سلبية إلى التعلم الإلكتروني عبر الويب وفق استراتيجية موحدة تعتمد على البحث في الويب وتجعل من المتعلم باحثاً إيجابياً عن المعلومات.

الإفادة من الدراسات السابقة

- تحديد أهداف البحث بعد تقييم نتائج الدراسة السابقة
- الاستفادة من الإطار النظري • الحصول على التصميم التجريبي الذي يتماشى مع البحث.
- المساعدة في إعداد الأدوات المناسبة للبحث.
- المساعدة في التفسير الموضوعي والدقيق لنتائج البحث الحالي.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث

يتعلق الأمر بالأفراد الذين يشكلون موضوع مشكلة الدراسة والذين يمكن استقراء نتائج البحث إليهم، وبالتالي يجب على الباحث تحديد مجتمع البحث بدقة وحصر نتائج البحث في المجموعة المختارة. وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته لملاءمته لأهدافه وطبيعته.

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث:

يعد اختيار التصميم التجريبي للدراسة أمراً بالغ الأهمية لأنه يساعد الباحث في التغلب على أي تحديات. التصميم المناسب يوجه الباحث نحو نتائج دقيقة ومحددة. (دوكم وآخرون، 2023، 76)، وعليه تم اختيار التصميم الخاضع للتحكم الجزئي لأنه يتماشى بشكل أكثر ملاءمة مع ظروف البحث كما هو موضح بالشكل (1).

نوع المجموعة	مدى التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	* (العمر)	استراتيجية التخييل الموجه	* التفكير التوليدي
الضابطة	* درجة المادة * مستوى الانكفاء		

الشكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث:

وعند تحديد المدرسة التي زارتها الباحثة حسب دليل تيسير المهمة الصادر عن المديرية العامة للتربية في محافظة الديوانية اكتشفت الباحثة أنها تضم ستة أقسام للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2021-2022) وقد تم اختيار متوسطة الرصافي في مدينة الديوانية وذلك:

- لقربها من المناطق السكنية
 - تضم المدرسة ستة أقسام للصف الثاني المتوسط.
- وقد قامت الباحثة بجمع البيانات عن طلاب الصف الثاني المتوسط لضبط بعض المتغيرات الخارجية حيث بلغ حجم العينة في البداية 62 طالب وطالبة وبعد استبعاد 3 طلاب رسبوا إحصائياً تم تقليص حجم العينة إلى 59 طالب وطالبة كما هو موضح

عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب الراشدين	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الشعبية	المجموعة
31	1	32	الثانية	التجريبية
28	2	30	الاولى	الضابطة
59	3	62		المجموع

جدول رقم (1) عدد طلاب لمجموعي البحث

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

قامت الباحثة بعمل تكافؤ بين مجموعتين في البحث إحصائياً للمتغيرات: (الزمن، العمر، والدرجات لدرس الاجتماعيات، ودرجة الذكاء)

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	عدد العينة (الضابطة) طالباً (30)		عدد العينة (التجريبية) طالباً (32)		المجموعة المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة		1,610	62	2,5	151,62	5,3	151,63	العمر الزمني
غير دالة	2,000	1,525		5,43	71	7,17	64	درجات مادة الاجتماعيات
غير دالة		1,352		4,8	58,42	5,2	49,43	درجة الذكاء

جدول (2) نتائج الاختبار الثاني للمتغيرات الثلاثة لطلاب مجموعتي البحث

خامساً: المادة العلمية المحددة:

تكونت مادة الدراسة التجريبية من أربعة فصول: (اجتماعيات شبه الجزيرة العربية)، (اجتماعيات مكة قبل الإسلام)، (اجتماعيات العرب)، و(السكان والنشاط الاقتصادي) من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2021-2022.

سادساً: الأهداف السلوكية:

ويتطلب ذلك تحديد السلوك الذي يتوقع من الطالب أن يظهره عند الانتهاء من الدراسة، أو النتيجة المتوقعة من الطالب بعد عملية التعلم، ويجب تقييم هذا السلوك كمياً. وقد تم استخدام تصنيف بلوم للأهداف المعرفية على أساس المستويات الثلاثة: الفهم والتذكر والتطبيق.

سابعاً: الخطط التدريسية التي تم اعتمادها من قبل الباحثة:

وقد استخدم الباحث خطتين متميزتين: الأولى للمجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجيات التخيل الموجه، والثانية للمجموعة الضابطة التي طبقت الطريقة التقليدية، وقد تم عرضهما على لجنة من الأساتذة المحكمين لاستطلاع آرائهم وتوصياتهم للتبني المقبول.

ثامناً: الأداة التي استخدمت في البحث:

استخدم البحث اختبار التحصيل واختبار نمو التفكير الإبداعي، وهو عبارة عن وصف شامل للعمليات التي استخدمها الباحث في إعدادهما.

1. اختبار التحصيل:

تم تحديد الهدف وفحصه وصياغة محتويات الفصول الأربعة، وتم تحديد الأهمية النسبية لكل فصل والوقت اللازم للتدريس باستخدام المعادلات التالية:

$$\text{الوزن للمحتوى} = \frac{\text{عدد الصفحات للفصل}}{\text{عدد صفحات الفصول}} \times 100\% \dots (1)$$

الوزن لكل مستوى من مستويات الأهداف على النحو الآتي:

$$\text{وزن كل مستوى} = \frac{\text{عدد الأهداف المستوى الواحد}}{\text{العدد الأهداف الكلي}} \times 100\% \dots (2)$$

يتم توزيع الأسئلة لكل خلية على النحو التالي: كمية الأسئلة لكل خلية هي وزن كل مستوى هدف مضروباً في وزن المحتوى وإجمالي عدد الأسئلة.

مجموع فقرات الاختبار	الأهداف السلوكية			الأهمية النسبية	عدد الصفحات	الفصول	ت
	تطبيق 16%	فهم 39%	المعرفة 45%				
5	0,6 1 ≡	2,3 2 ≡	2,4 2 ≡	%22	12	ف1	1
19	2,6 3 ≡	8,3 8 ≡	10,1 10 ≡	%42	23	ف2	2
7	0,7 1 ≡	2,2 2 ≡	2,8 3 ≡	%20	11	ف3	3
9	0,9 1 ≡	3	3,6 4 ≡	%16	9	ف4	4
40	6	15	19	%100	55	مج	

جدول (3) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

الاختبارات الموضوعية هي اختبارات متعددة، فهي تمثل أحد أهم الاختبارات لقياس الحصيلة التعليمية للمستوى العقلي والمهاري، كما أنها تتميز بدرجة عالية من الثبات والصدق والموضوعية، لذلك تم اختيارها من قبل الباحث، وقد طور الباحث اختبار تحصيلي مكون من 40 فقرة، كل منها بأربعة خيارات، مصحوبة بتعليمات ومثال لتوضيح عملية الإجابة.

صدق الاختبار **Test Validity**: هنالك نوعين:

أ- الصدق الظاهري: **Face validity**

تشير الصلاحية إلى الجودة الشاملة للاختبار كأداة قياس، وتعكس على وجه التحديد مدى ملاءمته للتلاميذ ووضوح تعليماته. (نيره واخرون 2023، ص 11). وقد تم اعتبار الاختبار صحيحاً بناءً على نسبة اتفاق تزيد عن 80% بين الخبراء والمتخصصين في الدراسات الاجتماعية والأساليب التربوية ذات الصلة.

ب- صدق المحتوى: **Content validity**

يقيم هذا الشكل من الصلاحية ما إذا كانت عناصر الاختبار تمثل بدقة السلوك المقصود قياسه. يتم تحديد صلاحية المحتوى من خلال تقديم الاختبار والأهداف السلوكية التي تلخص مادة الدراسة إلى لجنة من الخبراء. إذا كان هناك إجماع على أن الاختبار يقيم بدقة بنيته المقصودة، فيعتبر أنه يتمتع بصلاحية المحتوى. (حسن وعبد المحسن، 2021، 229).

التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:

وبعد تقييم الصلاحية، من الضروري تنفيذ اختبار شامل للتأكد من وضوح التعليمات وإمكانية فهم أقسامها، وكذلك تحديد الوقت اللازم لإكمالها. وقد تم استخدام عينة مكونة من 31 طفلاً بالتعاون مع إدارة المدرسة. وقد تبين للباحث أن الفقرات والتعليمات كانت واضحة ومفهومة، بمتوسط وقت إكمال 44 دقيقة.

كما قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة مسح منفصلة مكونة من 110 تلميذاً. وقد تم إجراء التحليل الإحصائي بعد إخطار الطلاب قبل الاختبار بستة أيام، وبعد تقسيم الطلاب إلى مجموعتين. وقد تم تصنيف الدرجات في الاختبارات الصفية إلى مستويين، حيث كانت أعلى درجة 38 وأقل درجة 15. وبالتالي تم تحديد درجة التمييز لكل فقرة ومستوى الصعوبة على النحو التالي:

* معامل الصعوبة للفقرة:

الهدف من حساب صعوبة الفقرات هو التعرف على الفقرات ذات الصعوبة المناسبة في النسخة النهائية للاختبار، ويتم استبعاد الفقرات السهلة جداً أو الصعبة جداً، وقد بلغ معامل صعوبة كل فقرة (0.28-0.66)، وبذلك تعتبر مقبولة لأنها تقع بين مستوى (20%-80%).

* معامل قوة تمييز الفقرة:

الدرجة التي تستطيع بها فقرات الاختبار التمييز بين الطلاب بمستويات متفاوتة من السمة التي يقيّمها الاختبار (أبو صالح، 2000: 215). وتتراوح قوة التمييز لكل فقرة اختبار من 0.31 إلى 0.70. ويفترض إيبيل أن الفقرة تعتبر مقبولة إذا كانت قوتها التمييزية 0.30؛ وبالتالي، تم الاحتفاظ بكل الأشياء دون استبعاد.

* فعالية البدائل الخاطئة:

يكون الخيار الخاطي فعالاً عندما يجتذب عدداً أكبر من التلاميذ من المجموعة الدنيا مقارنة بمن يختارون هذا الخيار في المجموعة العليا. وبالتالي، كلما كانت قيمة البديل الخاطي سلبية أكثر، كلما كانت الإشارة إلى أنه بديل مفضل أقوى (الشافعي وآخرون، 2021، ص 253). وهذا ما أظهرته النتائج.

ثبات الاختبار Test Reliability: تم حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي بطريقتين هما:

أ: طريقة التجزئة النصفية:

وقد استقادت الباحثة من درجات المشاركين في عينة الاستبيان في تقييم الصف الثاني، حيث قامت بتقسيم فقرات الاختبار إلى نصفين، حيث تضمن الجزء الأول درجات الفقرات الفردية، بينما تضمن الجزء الثاني درجات الفقرات الزوجية، مستخدمة معامل ارتباط بيرسون، وهو معامل الارتباط الأكثر شيوعاً وقياساً في هذا المجال، وبلغ معامل الاعتمادية بين النصفين 74.0 ثم تم تعديله إلى 81%

ب: طريقة ألفا كرونباخ: وفق هذه الطريقة بلغ المعامل (0,80)، وبذلك فإن الاختبار أصبح جاهزاً للتطبيق النهائي.

2. اختبار التفكير التوليدي:

وقد استخدم الباحث المقياس الذي وضعه (سيد واحد، 2022) والذي يتكون من خمسة عشر فقرة مقسمة إلى مقياسين فرعيين، حيث يتكون المقياس الأولي من عشرة أسئلة تقيم فئتين من الفئات الثلاث للتفكير التوليدي: التفكير التوليدي الأساسي والتفكير التوليدي التكميلي، ويتكون المقياس الأولي من خمسة أسئلة تقيم التفكير التوليدي المتعلق بالموضوع، وذلك بعد فحص الباحث للموضوع، واستشارة متخصصين آخرين، ومناقشة الأمر.

صدق الاختبار: وتعتبر صحة الاختبار مؤشراً على إمكانية استنتاج درجاته ودقة اتخاذ القرار.

أ: الصدق الظاهري:

وللتأكد من صحة الاختبار الظاهرية، عرض الباحث اختبار التفكير التوليدي في صورته الأولية، والمكون من خمس عشرة فقرة، على عدد من خبراء علم النفس لتقييم وضوح ودقة الصياغة، والاستفادة من آرائهم لتحسين الاختبار، وقد أسفر إجماع آرائهم عن نسبة اتفاق تجاوزت 85%، مع بعض التعديلات؛ ومن ثم فإن جميع فقرات الاختبار صحيحة بشكل واضح.

ب: صدق البناء أو (المفهوم):

تم حساب درجات عينة المسح الثانية والتي ضمت 100 طالب وطالبة، وتم تحديد الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وهذا يدل على الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، وهذه النتائج ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، كما هو موضح:

لفقرة	معامل ارتباطها بالمقياس	الفقرة	معامل ارتباطها بالمقياس
1	0,3152	9	0,5493
2	0,5352	10	0,6371
3	0,5367	11	0,3859
4	0,6164	12	0,6933
5	0,6928	13	0,5118
6	0,4633	14	0,4688
7	0,4939	15	0,5948
8	0,6525		

جدول (4) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات اختبار العبء المعرفي بالدرجة الكلية للاختبار

وبذلك فإن معامل الارتباط يعد دالة إحصائية وبدرجة حرية (97)

ثبات الاختبار **Test Reliability**: تم تحديد معامل موثوقية تقييم الحمل المعرفي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ:

- طريقة ألفا كرونباخ: وللتحقق من ثبات المقياس تم حساب معاملات ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغت (85.0) وهو معامل ثبات، وعليه أصبح اختبار التفكير التوليدي جاهزاً للتطبيق.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية **Statistical Means**:

واعتمد الباحث في تحليل نتائج بحثه على العناصر التالية:

1. تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتقييم تكافؤ المجموعتين في الذكاء والعمر والتحصيل الدراسي السابق.

$$س_1 - س_2$$

$$ت = \frac{\left(\frac{1}{س_1} + \frac{1}{س_2} \right) \sqrt{\frac{ع_1(1-ع_1) + ع_2(1-ع_2)}{س_1 + س_2 - 2}}}{\sqrt{ع_1(1-ع_1) + ع_2(1-ع_2)}}$$

إذ تمثل:

س₁ = الوسط الحسابي للعينة الأولى.

س₂ = الوسط الحسابي للعينة الثانية.

س₁ = عدد أفراد العينة الأولى.

س₂ = عدد أفراد العينة الثانية.

ع₁² = التباين للعينة الأولى.

ع² = التباين للعينة الثانية.

2. معادلة معامل ارتباط بيرسون لتحديد معامل الثبات للتقييمين (التحصيل والتفكير الإبداعي).

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{[ن مج س^2 - 2(مج س)(مج ص)]}{\sqrt{[ن مج س^2 - 2(مج س)(مج ص)]}}$$

أذ تمثل:

ر = معامل ارتباط بيرسون.

ن = عدد أفراد العينة.

س = قيم المتغير الأول.

ص = قيم المتغير الثاني

3. صيغة لمعامل صعوبة وسهولة عناصر اختبار الإنجاز.

لقد قمت بالفعل بتقييم صعوبة كل عنصر في اختبار ما بعد الإنجاز:

$$ص = \frac{م}{ك}$$

إذ تمثل:

ص = صعوبة الفقرة.

م = مجموعة الأفراد الذين استجابوا بشكل دقيق للنص في كل من المجموعتين العليا والدنيا.

ك = مجموعة الأفراد في المستويات العليا والدنيا.

4. معامل التمييز ل فقرات الاختبار التحصيلي.

وقد تم استخدام الأفكار التالية لحساب الفعالية التمييزية لعناصر الاختبار:

$$ت = \frac{ع م - د م}{ك \times 2/1}$$

إذ تمثل:

ت = القدرة التمييزية للفقرة.

ع م = العدد الإجمالي للإجابات الصحيحة للمجموعة العليا.

د م = العدد الإجمالي للإجابات الصحيحة للمجموعة السفلى.

ك × 2/1 = خمسون بالمائة من إجمالي السكان في كل من المجموعتين العليا والدنيا.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرض وتفسير نتائج البحث لمعرفة أثر أسلوب التخيل الموجه على التحصيل المعرفي وتعزيز التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، كما هو مفصل أدناه:

أولاً: عرض النتائج:

1. الفرضية الأولى: للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولية والتي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين استخدموا استراتيجية التخيل الموجه ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة الذين استخدموا الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

يشير الجدول (5) إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	2,341	4,248	61	3,074	34,272	32	التجريبية
				6,176	29,314	30	الضابطة

جدول (5) نتائج اختبار التحصيل البعدي لمجموعتي البحث

2-الفرضية الثانية: لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التخيل الموجه ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير التوليدي.

ومن خلال الجدول (6) نجد ان فرق دال عند مستوى (0,05) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير التوليدي ولصالح المجموعة التجريبية.

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	2,496	4,1	61	13,5	6,7	32	التجريبية
				9,3	5,8	30	الضابطة

جدول (6) نتائج اختبار التفكير التوليدي لمجموعتي البحث

ثانياً: تفسير النتائج:

أولاً: تفسير النتائج للفرضية الاولى المتعلقة بالتحصيل:

وقد كشف تحليل الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التخيل الموجه على المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة القياسية، وذلك يعود إلى:

1. إن استراتيجية التخيل أكثر فعالية من طرق التدريس التقليدية، حيث تلتزم بتسلسل محدد من المراحل المحددة، وتستغل التخيل لتسهيل اكتساب المعرفة.
2. إن تطبيق تقنية التخيل الموجه في تدريس الدراسات الاجتماعية يعزز ثقة الطلاب وتركيزهم، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي.

3. إن تطبيق تقنية التخيل الموجه يسهل على الطلاب حرية التعبير عن أفكارهم ويعزز مشاركتهم مع كل من المعلم والموضوع، وبالتالي تقليل الفجوة بين المعلم والطلاب.
4. تشجيع الأطفال على تقديم وجهات نظر غير تقليدية والامتناع عن السخرية من ردود أفعالهم.
5. إن تطبيق تقنية التخيل الموجه في تدريس الدراسات الاجتماعية يؤثر بشكل إيجابي على التخيل الموجه بين طلاب السنة الثانية من المرحلة المتوسطة، كما أشارت نتائج الدراسة.

ثانياً: تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

أشارت نتائج البحث إلى أن المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التخيل الموجه تفوقت على المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية للأسباب التالية:

1. التخيل الموجه هو استراتيجية تعطي الأولوية للطلاب، وتضعه في قلب العملية التعليمية، وتوفر فرصة كبيرة لأشكال متنوعة من التفكير، وبالتالي تعزيز تنمية التفكير الإبداعي لديهم.
2. لقد سهلت استراتيجية التخيل الموجه تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال إشراك حواس متعددة أثناء التدريس، وبالتالي تعزيز التفاعل مع الموضوع وإثراء الخبرات والأفكار والمعلومات، فضلاً عن تنوعها واحتفاظها في أذهان الطلاب.
3. يتضمن تطبيق استراتيجية التخيل الموجه صقل مهارات التأمل والملاحظة، وتقديم تفسيرات مقنعة وتحديد المغالطات، واستخلاص النتائج، واقتراح الحلول المناسبة. هذا الانخراط المتعدد الحواس بين الطلاب يسهل الاحتفاظ بالمادة وإتقانها.
4. يساهم الخيال الموجه بشكل كبير في تنظيم وتعزيز أفكار الطلبة من خلال تحديد الحلول للمشكلة القائمة وبناء المفاهيم الأولية التي تمثلها الاستفسارات من خلال اقتراح ومناقشة الحلول، وبالتالي تسهيل تنظيمها وتعزيز الخيال الإبداعي.

ثالثاً: الاستنتاجات: Conclusions

- وبناءً على نتائج البحث الحالي، يمكننا استخلاص الاستنتاجات التالية:
1. إن تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام أسلوب التخيل الموجه يعزز الأداء الأكاديمي للطلاب في المجموعة التجريبية مقارنة بأولئك في المجموعة الضابطة الذين تلقوا تعليماً قياسيًّا.
 2. إن جدوى استخدام أسلوب التخيل الموجه لتدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية لطلاب السنة الأولى في المدرسة المتوسطة، مشروطة بتوافر أو تكييف الظروف اللازمة لتطبيقه.
 3. لقد سهلت استراتيجية التخيل الموجه للطلاب في المجموعة التجريبية التركيز وتصور المعلومات بشكل منهجي، وبالتالي بنائها بشكل متماسك داخل إطارهم المعرفي، حيث تحول دور المعلم من دور ناشر المعلومات إلى دور الميسر والمرشد.
 4. إن استخدام نموذج التخيل الموجه في تدريس الدراسات الاجتماعية يتماشى مع الأهداف التربوية المعاصرة التي تعطي الأولوية للطلاب في العملية التعليمية.
 5. إن استخدام أسلوب التخيل الموجه في تدريس الدراسات الاجتماعية يعزز الإبداع والتطور المعرفي لدى الطلبة، ويعزز نموهم، ويجذب انتباههم، وبالتالي يؤثر إيجاباً على مستويات التحصيل، ويعزز التفكير الإبداعي لدى الطلبة، كما يساعد في التغلب على الركود وتخفيف الملل، ويعزز ظهور أفكار أكثر معاصرة وإبداعاً.

رابعاً: التوصيات Recommendations

وبناءً على النتائج يقترح الباحث التوصيات التالية:

1. ضرورة استخدام أسلوب التخيل الموجه في التعليم لما له من تأثير على الأداء الأكاديمي وقدرته على تعزيز التفكير الإبداعي.
2. يجب تخصيص الوقت الكافي والمناسب للطلبة لممارسة التخيل أو التأمل، وكذلك العمل الفني والعلمي داخل الفصل الدراسي.
3. ضرورة إجراء دورات تدريبية للمعلمين لتزويدهم بالتقنيات التربوية المعاصرة، بدلاً من تقييد التعليم بالأساليب القائمة على التلقين والحفظ.
4. ضرورة إجراء ندوات وبرامج تعليمية للمشرفين الاجتماعيين والمعلمين، بإشراف مدربين خبراء، لتدريبهم على استخدام أسلوب التخيل الموجه.
5. السماح للطلاب بالاستقلالية في المشاركة والتعبير عن وجهات نظره داخل الفصل الدراسي لتعزيز قدراته من خلال التفكير الإبداعي.

المصادر

1. احمد حسنين صالح, حسن, شحاته محمد, السيد, & فتحي جلال. (2024). فاعلية استراتيجيات سكامبر (SCAMPER) لتعلم العلوم في تنمية مهارات التفكير الجانبي والحس العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية (أسبوط), 40(6.2), 378-424.*
2. البسايسه, ط. ح. م., طه حسين خميس مصطفى, عبدالله محمد حسن, صلاح, محمد عبده القصيري, & أ. د. عبده. (2024). تصور مقترح لتطوير منظومة تدريب معلمي التعليم الأساسي في ضوء التحول الرقمي. *المجلة التربوية لتعليم الكبار, 6(2), 1-26.*
3. جمال محمد متولي, م., كمال معبد, ع., على, حسن السيد, & جمال. (2022). استخدام استراتيجيات مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تدريس الاجتماعيات لتنمية مهارات التفكير التقويمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية (أسبوط), 38(8), 117-139.*
4. حسن سيد, أ., & أحمد. (2022). استخدام إستراتيجية التعلم التخليفي في تدريس الهندسة لتنمية التفكير الإبداعي و الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي. *المجلة التربوية لتعليم الكبار, 4(4), 16-42.*
5. حسن, ع. ص. ع. ا., & علي صلاح عبد المحسن. (2021). استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في تدريس مقرر الإحصاء وأثره في تحسين التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية, 45(1), 223-266.*
6. حمد عودة السواريس, خ., & ختام. (2022). درجة امتلاك طالبات الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء ماركا لعمليات العلم في مادة العلوم الحياتية من وجهة نظرهن. *مجلة كلية التربية (أسبوط), 38(11.2), 217-241.*
7. دوكم, أنيسة عبده مجاهد, العطاب, نادية محمد علي, عبدالحفيظ, & غادة محروس. (2023). الكتابة التأملية ودورها في تعلم مقرر مناهج البحث في التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا في كلية التربية جامعة ببشة. *التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية, 42(199), 63-104.*
8. رضا أحمد أحمد عبدالرحمن, أ., أشجان, جاد محمود, عبدالله, السيد أحمد سعيد, محمد, & فوزي عبدالمنعم الطنطاوي. (2020). تنظيم العبء المعرفي لدى الدارسين وعلاقته باستراتيجيات التعلم والتعليم المستخدمة (الويب كويست نموذجاً). *مجلة بحوث التربية النوعية, 2020(59), 203-233.*
9. سعد محمد علي, م., مرعي, سيد محمود سيد أبو ناجي, محمود, محمد الأنور عبد الحافظ, & عبد الله. (2023). استخدام المحطات العلمية في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي. *مجلة كلية التربية (أسبوط), 39(10), 163-186.*
10. سعيد عبد الباقي سليمان, إ. (2023). استخدام نموذج عجلة تاسك (TASC) في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير التحليلي ومتعة التعلم لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. *مجلة كلية التربية (أسبوط), 39(12.2), 1-59.*
11. سوسن اسطفان. (2022). معوقات الإبداع لدى الطلبة في المدارس الأهلية في مدينة بيت ساحور من وجهة نظر معلميه. *مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للأدب والدراسات التربوية والنفسية, 2(5), 213-240.*
12. الشافعي, محمد منصور محمد, نور الدين, & أمين محمد صبري. (2021). استخدام نموذج التقدير الجزئي الرياضي اللوغاريتمي في تطور اختبار. *دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية بالرقازيق, 22(56), 245-346.*
13. عبد الكريم غانم. (2022). دور الشباب في الحراك الثوري السياسي في اليمن: دراسة سوسيولوجية للفترة 2011-2016. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
14. عبدالسميع أحمد عبدالسميع, ع., & عبدالسميع. (2023). بحث بعنوان: تدريس قواعد النحو العربي وفق المدخل القصصي باستخدام أدوات (الويب 2) في تنمية مهارات التفكير النحوي لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس, 38(1), 345-392.*
15. عيد, س. م., أ. سارة محروس أحمد, عازي, لبنى حسين, بيومي, & عبيد عبد الصمد. (2024). قوائم مقترحة لمهارات التفكير التصميمي و مهارات التفكير الإختراعي لأطفال الروضة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية, 30(6.1), 243-273.*
16. فاروق جمال الدين فرج, ن., نيره, سيد محمد عبد الجليل, على, عربي محمد عمار, عبد العظيم أحمد, & شعبان. (2023). تطوير منهج علم النفس في ضوء التخطيط الإستراتيجي لتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالمرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية (أسبوط), 39(10.2), 1-32.*
17. قسطلي, الزهرة, باجي, & فطوم. (2021). دور عمليات ادارة المعرفة في التخطيط الاستراتيجي (Doctoral dissertation, جامعة العربي التبسي تبسة).
18. م. م., & علياء صبحي احمد الخشاب. (2020). الوعي بالأبداع وعلاقته بالتفكير التكاملية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة ديالى للبحوث الانسانية, 1(85), 638-663.*
19. محمد الصفي الجزائر, سالم محمد الفقي, & ممدوح. (2024). نمطان لعرض المحتوى التكيفي (فرز أو ترتيب/إزالة أو إدراج) ببيئة التعلم المتنقل وأثرهما في تنمية مهارات إنتاج تطبيقات الجوال التعليمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة كلية التربية (أسبوط), 40(2), 176-213.*
20. محمد توفيق, إ., كامل, أ. ر., أمال ربيع, & شعبان دسوقي. (2022). اثر استخدام استراتيجيات التخيل الموجة في تدريس مادة الاحياء لتنمية بعض عمليات العلم لدى طلاب الصف الاول الثانوي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية, 16(10), 772-803.*
21. محمد خليل الخطيب, ي., & ياسين. (2023). استخدام إستراتيجية التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة العلوم لدى طلبة الصف الرابع الاساسي في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية. *مجلة كلية التربية (أسبوط), 39(2.2), 79-106.*
22. محمود حسن الزهري, م., & محمد. (2022). أثر استخدام الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *المجلة التربوية لتعليم الكبار, 4(2), 213-252.*